

الدَّحْلُ النِّشِيطُ

تأليف: آلن فولر

 SCHOLASTIC

عِنْدَمَا يَكُونُ مَكَانٌ مَا كَمَكَّتَبٍ أَوْ مَتَجَرٍّ أَوْ
رُبَّمَا غُرْفَةٍ صَفِّكَ مُزْدَحِمًا وَمَشْغُولًا جِدًّا، يُقَالُ
عَنْهُ إِنَّهُ «خَلِيَّةُ نَحْلِ مِنَ النَّشَاطِ».





بِوَسْعِكَ تَخَيَّلْ كَمْ تَكُونُ خَلِيَّةُ النَّحْلِ
مَشْغُولَةً مِنَ الدَّاخِلِ، خُصُوصًا فِي الصَّيْفِ.

الْخَلِيَّةُ هِيَ مَدِينَةُ نَحْلِ الْعَسَلِ.



فِي كُلِّ خَلِيَّةٍ تُوجَدُ مَلِكَةٌ
نَحْلٍ وَاحِدَةٌ...



وَبِضْعَةِ مِائَةٍ مِنْ ذُكُورِ النَّحْلِ...



وَحَوَالِي خَمْسِينَ أَلْفَ نَحْلَةٍ عَامِلَةٍ.

تَعِيشُ مَلِكَةً النَّحْلُ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ،
وَتَتَزَاوَجُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ مَعَ أَحَدِ
ذُكُورِ النَّحْلِ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ، كُلُّ مَا تَفْعَلُهُ هُوَ وَضْعُ الْبَيْضِ،
فَهِيَ تَضَعُ أحيانًا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ بَيْضَةٍ
فِي الْيَوْمِ.





وَلَيْسَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ أَنْ تَبْحَثَ عَنِ الطَّعَامِ،
فَالنَّحْلَاتُ الْعَامِلَاتُ يُطْعِمْنَهَا. تَعِيشُ مُعْظَمُ
النَّحْلَاتِ الْعَامِلَاتِ حَوَالِي سِتَّةِ أَسَابِيعَ فَقَطْ،
لَكِنَّ حَيَاتَهَا تَكُونُ حَافِلَةً بِالْعَمَلِ وَالنَّشَاطِ.

تَعْمَلُ النِّحْلَاتُ الْعَامِلَاتُ دَاخِلَ الْخَلِيَّةِ
لِأَسْبُوعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَتَقُومُ بِمِهَامٍ مُتَنَوِّعَةٍ...



مِثْلَ الْحِفَافِ عَلَى نَظَافَةِ
الْخَلِيَّةِ وَحِرَاسَتِهَا...



أَوْ إِطْعَامِ الْمَلَائِكَةِ وَالْيَرْقَاتِ الَّتِي
فَقَسْتُ حَدِيثًا...



أَوْ إِضَافَةِ حُجَرَاتٍ جَدِيدَةٍ لِخَلِيَّةِ النَّحْلِ.



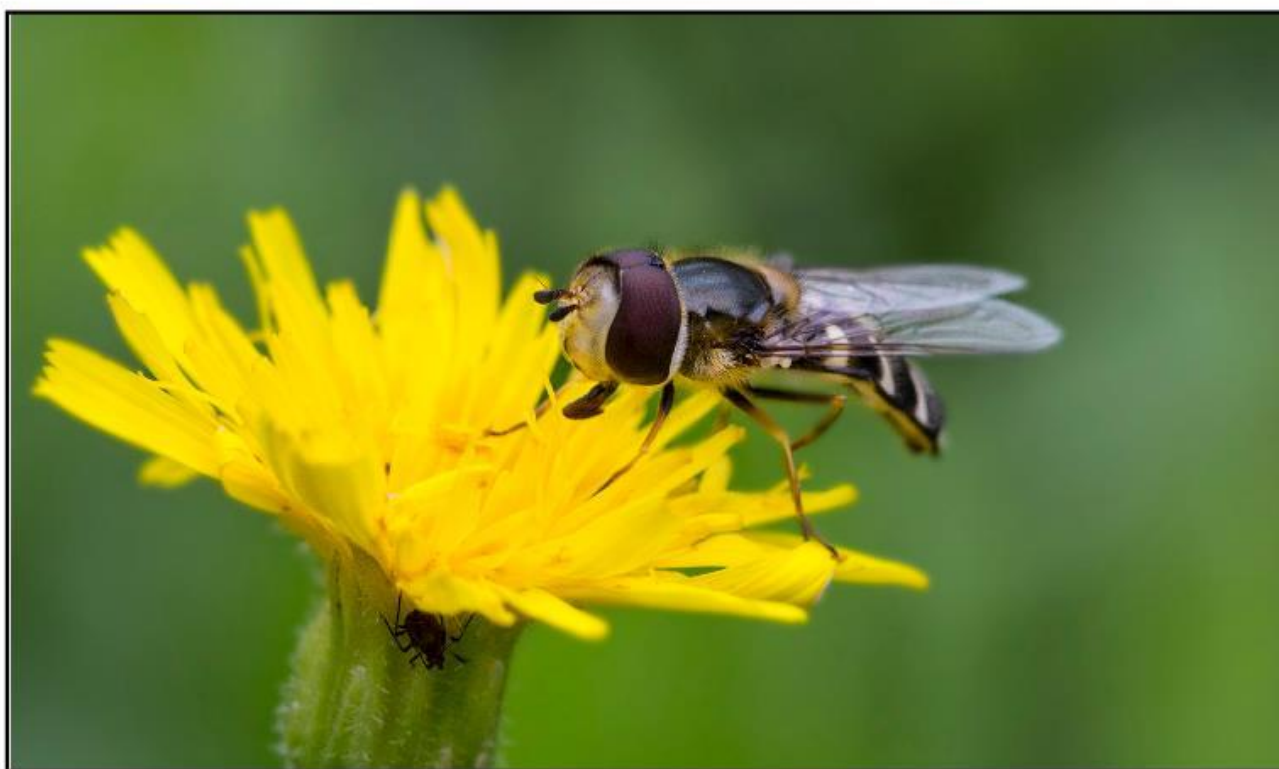


تَبْنِي النِّحْلَاتُ الْعَامِلَاتُ الْحُجْرَاتِ مِنْ مَادَّةِ
الشَّمْعِ، وَتَخْرُجُ هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنْ بُطُونِهَا.

وَأَخِيرًا تَتْرُكُ النَّحْلَاتُ الْعَامِلَاتُ الْخَلِيَّةَ وَتَطِيرُ
إِلَى الْحُقُولِ بَحْثًا عَنِ الْأَزْهَارِ.

يَنْجَذِبُ النَّحْلُ إِلَى الْأَزْهَارِ ذَاتِ اللَّوْنِ
الْأَزْرَقِ أَوْ الْبَنَفْسَجِيِّ أَوْ الْأَصْفَرِ الَّتِي تَكُونُ
رَائِحَتُهَا عَطْرَةً.

لَكِنَّهَا لَا تَنْجَذِبُ إِلَى الْأَزْهَارِ الْحَمْرَاءِ كَثِيرًا
لِأَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ تَمْيِيزَ اللَّوْنِ الْأَحْمَرِ.

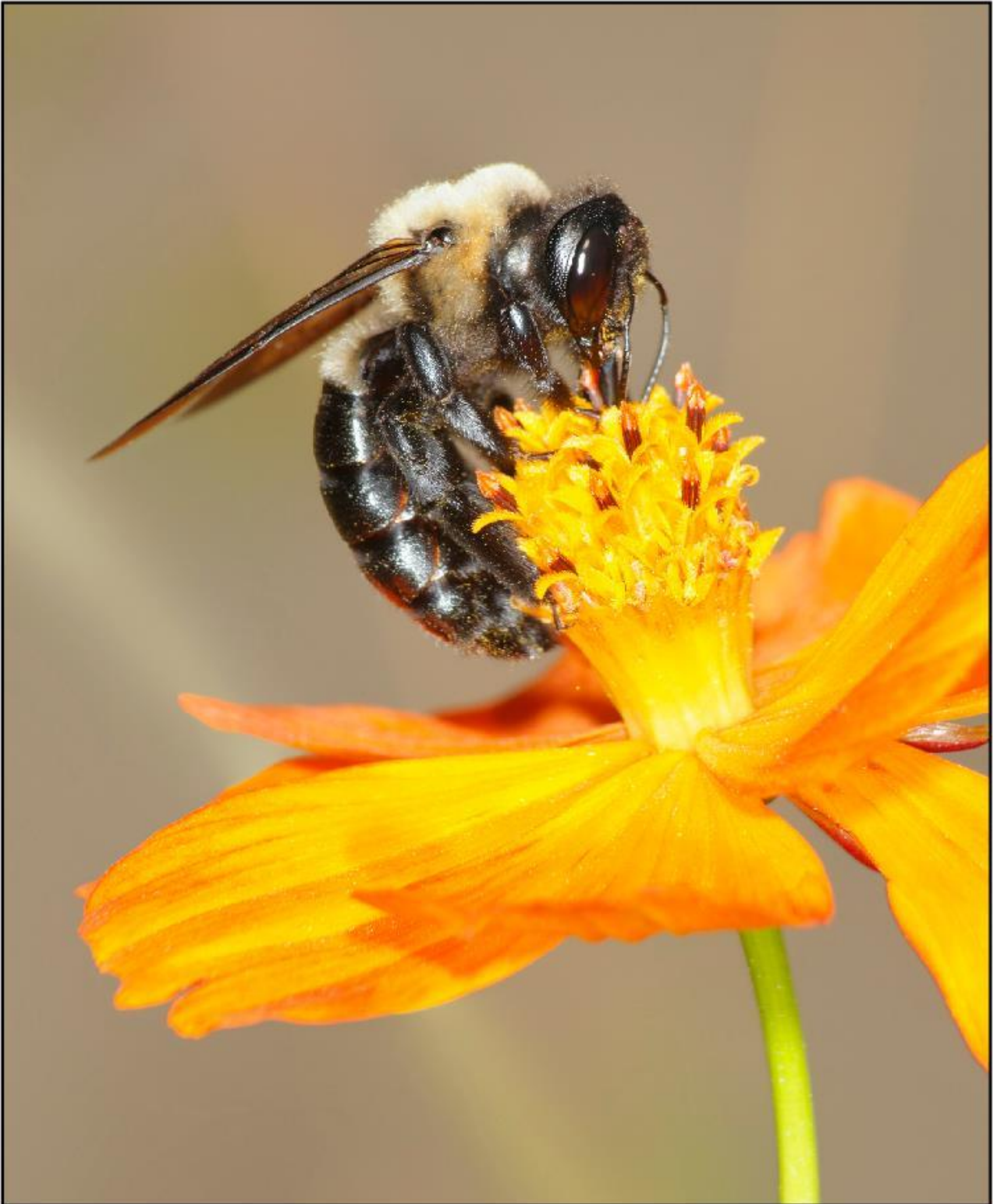


يَمْتَصُّ النَّحْلُ الرَّحِيقَ مِنَ الْأَزْهَارِ، وَهُوَ
سَائِلٌ حُلُوٌّ الْمَذَاقِ.





وَبَيْنَمَا تَقُومُ النَّحْلَةُ بِجَمْعِ الرَّحِيقِ،
تَعْلَقُ بِجِسْمِهَا وَأَرْجُلِهَا ذَرَّاتٌ تُسَمَّى
غُبَارَ الطَّلَعِ.



ثُمَّ يَسْقُطُ بَعْضُ مِنْ هَذَا الْغُبَارِ عِنْدَمَا
تَحُطُّ النَّحْلَةُ عَلَى زَهْرَةٍ أُخْرَى، وَهَكَذَا
فَإِنَّ النَّحْلَ يُسَاعِدُ الْأَزْهَارَ عَلَى إِنْتَاجِ
الثَّمَارِ وَالْبُذُورِ بِنَقْلِهِ غُبَارَ الطَّلَعِ مِنْ
زَهْرَةٍ إِلَى أُخْرَى.

وَبَعْدَ ذَلِكَ تَنْمُو نَبَاتَاتٌ وَأَزْهَارٌ جَدِيدَةٌ
مِنْ تِلْكَ الْبُذُورِ.

تَجْلِبُ النَّحْلَاتُ الْعَامِلَاتُ الرِّحِيقَ
مَعَهَا إِلَى النَّحْلَاتِ الْخَازِنَةِ لِلطَّعَامِ
فِي الْخَلِيَّةِ.

وَتَقُومُ تِلْكَ النَّحْلَاتُ بِتَخْزِينِ الطَّعَامِ
فِي حُجَرَاتِ الْخَلِيَّةِ حَيْثُ يَتَحَوَّلُ
إِلَى عَسَلٍ.





يَبْدُو أَحْيَانًا وَكَأَنَّ النَّحْلَةَ تَرْقُصُ عِنْدَمَا تَعُودُ
إِلَى الْخَلِيَّةِ.

لَكِنَّ تِلْكَ الرَّقْصَةَ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ طَرِيقَةُ
النَّحْلَةِ فِي إِخْبَارِ النَّحْلَاتِ الْأُخْرَيَاتِ أَنَّهَا قَدْ
وَجَدَتْ مَكَانًا جَيِّدًا لِيَجْمَعَ الرَّحِيقُ أَوْ غُبَارِ
الطَّلَعِ، وَإِخْبَارِهِمْ عَنْ مَوْقِعِ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

يَقُومُ بَعْضُ النَّاسِ بِتَرْبِيَةِ النَّحْلِ، فَيَضَعُونَ
لَهُ صَنَادِيقَ لِكَي يَسْتَخْدِمَهَا كَخَلَايا، ثُمَّ
يَجْمَعُ مَرْبُو النَّحْلِ الْعَسَلَ وَالشَّمْعَ مِنْ
تِلْكَ الْخَلَايا.





لَيْسَ نَحْلُ الْعَسَلِ النَّوْعَ الْوَحِيدَ مِنَ النَّحْلِ،
فَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ أُخْرَى لَا تَعِيشُ فِي خَلَايَا،
وَأَنْوَاعٌ لَا تَلْسَعُ.

لَكِنَّ نَحْلَ الْعَسَلِ يَتَمَتَّعُ بِمَيَزَتَيْنِ
مُفِيدَتَيْنِ بِالنَّسَبَةِ لَنَا، فَبِوَسْعِنَا أَنْ نَشْكُرَهُ
عَلَى إِعْطَائِنَا الْعَسَلَ، وَعَلَى مُسَاعَدَةِ
الْأَزْهَارِ فِي إِنْتَاجِ الْبُذُورِ أَوْ الثَّمَرِ.

أَمَّا عَلَى اللَّسَعَاتِ — لَا شُكْرًا!



كَلِمَاتٌ تَعْرِفُهَا نَحْلُ الْعَسَلِ



ذُكُورُ النَّحْلِ



مَلِكَةُ النَّحْلِ



خَلِيَّةُ النَّحْلِ



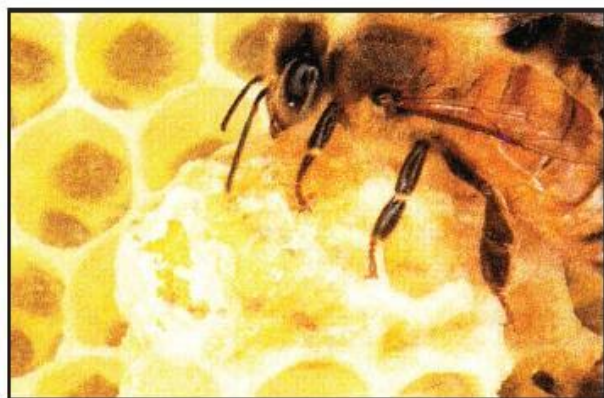
النَّحْلَاتُ الْعَامِلَاتُ



غُبَارُ الطَّلَعِ



رَحِيقٌ



شَمْعٌ



يَرَقَاتٌ



عَسَلٌ



نَحْلُ الْعَسَلِ